رابط المادة على منصة باحث

المجلس العشرون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري وهو باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا - 00:00:00

ما يكره باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره. الموعظة النصيحة فيها التذكير الموعظة النصيحة فيها التذكير. كما قال ربنا عز وجل وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - 00:00:30

فيمكن ان تكون النصيحة مجردة من التذكير فلا تكون موعظة. اما اذا اشتملت على التذكير كالترغيب والترهيب ونحو من ذلك فانها تسمى بالموعظة والتعليم من الفعل علم وهذا يقتضي ان هناك - 00:01:01

معلما يعلم. ولهذا كان الفاعل المستتر في الفعل رأى والضمير الذي يعود على المعلم. يبقى باب الغضب في الموعظة والتعليم. اذا اذا رأى المعلم ما يكره. وما هنا بمعنى الذي اي اذا رأى الذي يكره - 00:01:31

والكره هنا ليست ليس المقصود منها الكراهة عند اهل الاصطلاح ولكن اذا رأى ما يكرهه مما لا يعجبه. وهذا الذي لا يعجبه قد يترتب عليه فوات نفع او ضياع مصلحة. وفيه قال الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:02:01

حدثنا محمد ابن كثير وهو ابو اسحاق الكوفي. قال اخبرنا سفيان وسفيان يحتمل ان يكون سفيان ابن عيينة وايضا سفيان الثوري لان السفيانين تتلمذا سويا على شيخهما ابن ابي في خالد وذكر ابن حجر ان سفيان هذا هو الثوري - 00:02:31

اخبر سفيان عن ابن ابي خالد. وهو اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي روى عن بعض الصحابة كما روى عن شيخه في الاسناد هنا قيس ابن ابي - 00:03:09

وكان من الثقات كان من الثقات. آآ وكان عمل طحانة كان يعمل طحانا. وهذه مسألة كثيرا ما ادندن حولها. ان طالب العلم له ان يمتهن مهنة لا بأس في ذلك الامر. وهذا الرجل لدقته - 00:03:29

وضبطه وحفظه وجودته كان يلقب بالميزان. كان يلقب بالميزان عن قيس ابن ابي حازم وقيس ابن ابي حازم هذا تابعي مخضرم ترك الجاهلية ولما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم سافر اليه او هاجر اليه ليسلم - 00:03:59

ولكن مات النبي عليه الصلاة والسلام. فسمع من جماهير الصحابة منهم العشرة ولهذا يقولون هو من التابعين كان من التابعين الذين رووا عن العشرة والمقصود بالعشرة العشرة المبشرون بالجنة. وهو ايضا كوفي. وبعض الناس هم - 00:04:29

ودي مسألة دقيقة. آآ انك ربما تجد الرجل مع فضله وجلالته تجد من يهمز فيه فلا ينبغي للناس ان يلقوا الفاضلة لهمز ربما يكون مضمونا ربما يكون مضمونا. هذا رجل تابعي مخضرم. وثقة وضابط وحافظ - 00:04:59

وروى عن جماهير الصحابة واختص في روايته بالعشرة. ومع ذلك اتهمه وبعض علماء الكوفة بانه كان يكره عليا. اتهموه بالنصب كان يناصب عديا عليا العداء. وهذا الامر ليس بالصحيح. لان احيانا - 00:05:35

بعض علماء البلاد يتشددون في جرح المخالف. احيانا بعض العلماء يتشددون في جرح مخالف لما هم عليه في بلدهم. فيغلب على اهل الكوفة انهم يتشيعون لعلي فلما وجدوا قيس ابن ابي حازم لا يتشيع لعلي وانما - 00:06:05

قدموا عثمان على علي وهذا هو القول الصحيح عند السلف اتهموه ورموه وهمزوه ولذلك الامام الذهبي عليه رحمة الله قال وقد روى عنه الجماعة ووثقوه. روى عنه الجماعة ووثقوه والذين اتهموه الذين يعني عابوه واتهموه هم الذين - 00:06:35

هم الذين اتهموا بسبب ذلك. يعني اعيب عليهم بسبب ذلك. وقال بما نصه فمن همزه او عابه فقد اذى نفسه. فمن همزه او عابه فقد

اذى نفسه اه هذه مسألة لطيفة. ان بعض الناس يولع بالهمز واللمز. يحاول - 00:07:05
اسقاط الاخرين. ويحاول ان يلصق بهم ما هم منه براء. لا سي كما في اوقات الفتن وفي اوقات المحن يجعلون حدودا للسنة فمن وافقهم في هذه الحدود كان سنيا. ومن خالفهم في شيء من هذه الحدود كان - 00:07:35
مبتدعة فرموه بالبدعة. ولو كان فاضلا. ولنا ان نعجب ان الذين يرمون الفضلاء بالبدعة يدعون المبتدعة فلا يتهمونهم. دي مسألة في غاية العجب. في غاية العجب فمعتزلة العصر وجهمية العصر والاشاعرة والكلابية والمتريدية وغلاة الصوفية - 00:08:05
لا يتكلمون عنهم ولا يهمزونهم. ابدا. بينما تجد الفاضل اذا زل في مسألة مضمونة ليست مسألة يقينية. اتهموه وفوقوا نحوه السهام. فكأني بقول الامام الذهب في قيس ابن ابي حازم فمن اتهمه فقد اذى نفسه. فقد اذى نفسه - 00:08:38
توفي قيس ابن ابي حازم عليه رحمة الله متأخرا سنة نيف وثمانين. وقد نيف على المئة بسنين عدة. يعني ما شاء الله كان من المعمرين. عن قيس ابن ابي حازم عن ابي بكر - 00:09:08
مسعود الانصاري وهو البدري قال قال رجل يا رسول الله قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان. لا اكاد اللاهنا هي النافية واكاد من الافعال التي تدل على المقاربة. لا تدل على الفعل ولكنها تدل - 00:09:28
على مقاربة الفعل لما تقول كاد العجين ان يفسد. هل فسد العجين؟ لا لم يفسد العجين ولكنه كاد كاد فكاد لا تدل على مواقعة الفعل. وانما تدل على مقاربة الفعل. فقوله - 00:10:03
اولى اكاد ليس معناها انه لم يدرك الصلاة. ولكنه كادت الصلاة ان لن تفوته. اذا هو ادركها لم تفته الصلاة بدليل لا اكاد. فهذا دليل على انه ادرك الصلاة. ولكنه اخرج هذا الخطاب هذا المخرج للدلالة على التحفيز - 00:10:32
او التهويل يريد ان يحفز المستمع وان يهول له ما حصل. فقال والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انظر كده لما النبي عليه الصلاة والسلام واحد يقول له يا - 00:11:02
رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة بسبب ماذا؟ مما يطول بنا فلان. من هو ذلك الفلان تنازع اهل العلم في تعيينه تنازع اهل العلم في تعيينه والراجح انه ابي بن كعب. ليس ليس هو معاذ - 00:11:22
ابن جبل لماذا؟ لان هذه الصلاة لم تكن العشاء الاخرة وانما كانت صلاة الغداة في هناك رواية اخرى انه قال او نص على ان هذه الصلاة هي صلاة الغداة في قوله اني لاتأخر عن صلاة الغداة. يا رسول الله اني لاتأخر عن - 00:11:52
صلاة الغداة. وهذا نص عند البخاري ايضا. فهذه الصلاة هي صلاة الغباء. والصلاة التي كان فيها فيها معاذ بن جبل وقال له النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ كانت صلاة ماذا؟ العشاء - 00:12:22
فكأن هناك حادثتان حادثة لحزم بن ابي بن كعب وحديثة لمن لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عن الجميع. قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان. هنا عدة توجيهات - 00:12:42
لا اكاد ادرك الصلاة. مما يطول بنا فلان. قيل ان هذا الذي يطول بهم الصلاة بهم الصلاة الطويلة يجهدون عند القيام. يعني بيطول في القيام فيجهدون وهم وقوف. فاذا ركعوا اطال بهم الركوع فاجهدوا. فبالتالي - 00:13:12
لا يستطيعون ان يدركوا الصلاة بقلب خاشع او بالتمام والكمال. يعني يصيبهم الضعف. فلا يتمون الصلاة وهم اصحاء اقوياء. وانما يصيبهم الضعف والوهم هذا قول. القول الثاني انه يذهب الى حاجة بيطول في الصلاة. فيذهب الى حاجته فيقضي حاجته ظنا انه يطيل - 00:13:42
في الصلاة فيدرك الصلاة. فيأتي فيجده قد انهى الصلاة ولم يدركها. وان ادرك شيئا يكون في اخرها. اذا التطويل جعله ينصرف لقضاء بعض المصالح. وهو متأكد ان هو هيرجع يدرك الصلاة. فلم يدرك الصلاة ولو ادرك يدركها في اخرها. والقول الاول اولى - 00:14:22
انهم يصيبهم الوهن من طول الصلاة. فلا يقدرون على اتمامها. فاذا تكرر ذلك الصنيع فانهم ربما يدعون الصلاة. ربما يدعون الصلاة. فطول صلاتي كان سببا في عدم اتمام الصلاة. وطول الصلاة كان سببا في صرف الناس عن الصلاة - 00:14:52
وعندئذ قال الصحابي فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ. فما رأيت النبي صلى الله عليه سلم في

موعظة اي في نصيحة يذكر فيها الناس اشد غضبا اشد يقولون هي نعت - 00:15:22
لمصدر محذوف. نعطي لمصدر محذوف. والتقدير فما رأيت النبي صلى الله عليه اي وسلم في موعظة غضب غضبا اشد من يومئذ. يبقى غضب غضب غضبا اشد اذا اشد صفة لايه؟ لغضبا. صفة لغضب. وغضب ده مصدر. وهذا المصدر محذوف - 00:15:52
اذا هذا او هذا اللفظ نعت او صفة لمصدر محذوف وهناك حد في مسألة التخفيف وهذا الحد ساذكره الان باذن الله تعالى. فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ايه - 00:16:22
ايها الناس انكم منفرون. ونلاحظ انه في حادثة معاذ واجهه بالخطاب. واجهه بالخطاب افتان انت يا معاذ وهنا قال ايها الناس انكم منفرون. وهذا دلالة على ان العالم له ان يعين في النصيحة او ان يعمم على حسب ما يراه مصلحة - 00:16:52
ان وجد من المصلحة ان يعين عين. وان وجد ان المصلحة ان يبهم ابهم. والمصلحة هنا يتوخى فيها تقوى الله. لا يتوخى فيها حظ النفس. لانه لو توخى حظ النفس - 00:17:32
تقع في الهوى. وانما ينبغي ان يتوخى فيها تقوى الله سبحانه. اي حصول المصلحة عموم النفع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم يعني ان منكم من ينفر. لا يقصد بذلك التعميم. انكم منفرون - 00:17:52
ولكن يقصد ان منكم من ينفر ان منكم من ينفر وهذا ما يسمى في اللغة والاصول عام الذي يراد به الخصوص بالعام الذي يراد به ماذا؟ الخصوص. اذا هذا لفظ عام - 00:18:22
ولكن يقصد به ماذا؟ جماعة مخصوصة. والمقصود بالتنفير اي الاعراض. والتكريم والتفزيع. يعني هناك بعض الناس بتصرفاتهم ينفروا الناس عن طريق الله يغيظونهم في طريق الله. ويكرهونهم في طريق الله. ويفزعونهم عن طريق الله. ولذلك - 00:18:42
لابد ان يكون الامر على القصد وان يجتمع الناس على الطريق. لا ان نصد الناس عن السبيل وليس كل حق تراه حقا تقوله في كل وقت تراه حقا فهذه مسألة مهمة جدا. مش كل مسألة تراها حق تقولها في كل وقت تراه مناسب - 00:19:12
لا. ولكن لابد للامر ان يكون جاريا على مقتضى الحكمة. ان يكون جاهل على مقتضى الحكمة. وينبغي ان يتدرب طالب العلم على الحكمة في النصيحة والموعظة لا ان يركب احموقة رأيه. فان ركوب الاحموقة قد يؤدي الى عريض الفساد - 00:19:42
الاحموقة قد يؤدي الى عريض الفساد. فانظروا الى قول النبي الكريم والمعلم الرحيم بابي هو هو وامي ايها الناس انكم منفرون. فمن صلى بالناس فليخفف فمن صلى بالناس فليخفف. الفاء هنا لعلها الفجائية. التي تدل على - 00:20:12
على منتهى السرعة. ثم قال ليخفف اللام لام الامر. ويخص لمضارع مجزوم بعد لام الامر. وهذه الصورة مشعرة بالوجوب عند طائفة من اهل العلم هذه الصورة مشعرة بالوجوب عند طائفة من اهل العلم. الفعل المضارع اذا اقترن بلام الامر - 00:20:42
وحد التخفيف ليس حدا مضروبا ولكنه موكل. الى مراعاة الحكمة عند القارئ. يعني الامام الذي يؤم الناس لابد ان يكون فقيها. ومن جملة الفقه ان يكون فقيها باحوال المصلين ان يكون فقيها باحوال المصلين. هذه مسألة مهمة جدا. وليس المقصود - 00:21:13
بالتخفيف ان القرى الصلاة نقرا. هناك بعض الناس ربما يصلي صلاة القيام كلها بالتين والزيتون لأ معلش طويلة وزيتون. بالضحى والضحى الله اكبر. دي في الركعة الاولى. الركعة الثانية والليل اذا - 00:21:53
سجى الله اكبر. الركعة الثالثة ما ودعك ربك وما قلى. وهكذا تنتهي صلاة التراويح كلها بماذا بصلاة الضحى. لقد شاهدت ذلك وحضرت هذه الصلاة وانا منها تأخرنا كنا في زيارة احد اخوانا الكلام ده منذ ما يقرب مثلا من تلاتين سنة تزيد لا تقل. في قرية من القرى - 00:22:13
اذن العشاء توضأنا وذهبنا الى المسجد وجدنا القوم قد انهوا صلاة العشاء وسنة العشاء. وانه ما شاء الله تلات اربع صلاة القيام. وادركناهم في الاخر من صلاة القيام. صلاة تحتاج الى لياقة بدنية عالية جدا. عز ان نجدها في كثير من الشباب - 00:22:43
ما شاء الله لا قوة الا بالله. لياقة بدنية عالية. اما كبار السن الذين لم يقدروا على هذه اللياقة جلسوا لم يكن هناك في هذه الازمان لا كراسي ولا كنب ولا اي شيء. جلسوا في اماكنهم وتحركت رؤوسهم - 00:23:13
هم بهمة ونشاط حتى انهوا الصلاة جميعا. سبحان الله! ما هذا الامر؟ وكأني بذلك الرجل الذي يعلم الاخر اذا اردت ان تصلي بعد

الفاتحة فعليك باخف الايات. نون قاف صاد وهذه ايات. وقال الله فاقرأوا ما تيسر منه. وهذا من جملة - 00:23:33
ما تيسر من القرآن. آآ هذه القراءة وهذه السورة ليس من جملة التخفيف الذي حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل التخفيف متعلق بالاحوال ومتفاوت بتفاوت الناس في كل وقت. فما يكون مناسبا عند هؤلاء قد لا يكون مناسبا عند هؤلاء. ولابد الانسان - 00:24:03
ان يراعي احوال الخلق. ولذلك ثبت عند ابي داود وعند النسائي باسناد حسن. من حديث عثمان ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت امام قومك. قال انت - 00:24:33
انت امام قومك. وام الناس باضعفهم. وام الناس باضعافهم. يعني اذا اردت ان تصلي بالناس فانظر الى اضعفهم فصلي باضعفهم. هناك ايات كثيرة في هذه المسألة يعني طرفة من الطرف كنا في الحج. وآآ بعد جهد جهيد - 00:24:53
ومشيا طويل مشينا ما يقرب من خمستاشر كيلو مثلا. كيلوات طويلة اوي. ونزلنا المخيم في عرفات اه في منى اسف فكنا وقت المغرب فوجدنا المخيم الذي امامنا تؤذنون فقلنا بدل ما نؤذن هؤلاء القوم يؤذنون فنادى المصلي معه. وبالفعل ذهبنا نصلي مع - 00:25:23
اصدقائنا في المخيم المقابل فصلى الرجل في صلاة المغرب بقريب من سبع اجزاء قريب من سبع اجزاء. والله. استفتح البقرة فختمها. ثم دخل على ال عمران ثم دخل على النساء ثم دخل بعد ذلك على الاسراء والكهف الجزء ده شده كله - 00:25:53
ثم بعد ذلك دخل على شيء من قد سمع وشيء من تبارك. سبحان الله! لدرجة بجوار رجل تاجر رجل يعني كان يراوح بين اقدامه. يعني يرفع رجله الشمال ويقف رجله اليمين. وبعدين نزل - 00:26:23
مالو يرفع رجله اليمين وبعدين الرجل يعني سبحان الله واحنا جايين ماشيين خمستاشر كيلو ومجهدين اجهاد شديد ولم نأكل شيئا. ركع ركوعا خفيفا ثم سجد سجد سجدة ثم اعتدل ثم سجد. ثم قام للركعة الثانية. جاري الذي يصلي بجواري بدل ما يقوم للركعة الثانية - 00:26:43
نجد السجدة الثالثة. ما قال بقى المسألة بقى ايه؟ يعني المسألة واسعة. المسألة واسعة. لماذا نشق هذه المشقة على الناس لا سيما في المساجد العامة او المساجد الطارئة او مساجد الاسفار - 00:27:13
تصور ان هناك مثلا واحد في مسجد محطة السكة الحديد. صلى بالناس. وبدأ بقى يفتح بقى صلى في كل ركعة مثلا ربعين تلاتة. ودي القصة حدثت. اقول لكم هذه القصة ايضا لا بأس - 00:27:33
هناك قطار يتحرك من القاهرة الساعة سبعة وتلت. يأتي المنصورة. الراجل عاوز يسافر المنصورة الاتنين دول كانوا من احدى القرى بالمنزلة. فدخلوا مسجد الجماعة الشرعي في رمضان وقالوا نخش نصلي العشاء - 00:27:53
ماشي ولسه الساعة سبعة قلت يعني قدامنا ييجي نص ساعة لصلاة العشاء. فدخلوا يصلوا. ما شاء ما شاء الله لا قوة الا بالله الرجل صلى كان دي صلاة قيام ولكن صلى صلاة طويلة جدا. صلى - 00:28:13
خمس ست اربع لما اجى يركع ركع في الوقت قريبا من مدة القيام فركع ركوعا طويلا. روايتهم قعد يقول سبحان الله الله سبحان ربي العظيم قالوا يجي ميت مرة. ييجي ميت مرة. فمن سمع الله لمن حمده ما قالوش. يقوموا - 00:28:33
فقالوا لبعض يلا بنا نهرب وهم بيصلوا. وبالفعل خرجوا من الصلاة وانصرف. دي المساجد التي على الطرق والاسفار والمجامع العامة لا ينبغي ان تطال فيها الصلاة. ولكن يراعى فيها احوال الناس. افترضنا مثلا مسجد في الكلية. كلية يعني فيه محاضرات - 00:28:56
وامتحانات خلاص يبقى ما فيش تطويل. مساجد الطرق. الراجل راكن عربية عشان ينزل يصلي صلاة مثلا العشاء او المغرب في المسجد ما يجيش بقى الاخ يقول بقى كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف صلاة المغرب ويأمون بماذا - 00:29:26
بالصافات ربما يكون ذلك مناسبا في اماكن دون اماكن. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ اوصى عثمان بن ابي العاص عندما جعله اماما لقومه ان يقدر القوم فيصلي ماذا باضعفهم؟ يصلي باضعافهم. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك افترضنا ان هناك مسجد من مساجد - 00:29:46

يعني نجتهد فيها اجتهادا بالغا. لو ذهبت اصلي في مسجد اخر ساخفف الصلاة اذا اطول هنا ولكن اخفف هناك. لماذا؟ لان الذين يصلون هنا ليسوا هم الذين يصلون هناك فقوله صلى الله عليه وسلم واقدر قوله عليه الصلاة والسلام واقدر القوم واقدر القوم وصل - 00:30:18

باضعفهم هذا دليل على انه ينبغي للامام ان ينظر الى حال المصلين وان يصلي بما يصلحهم والله تعالى اعلى واعلم. فمن صلى بالناس فليخفف. جملة فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة فيها معنى التعليل. فيها معنى التعليل. فدل ذلك على ان القوم - 00:30:48

اذا لم يكونوا كذلك جاز للامام ان يطيل. لكن لو كان في القوم مريض وضعيف وكان فيهم ذو حاجة جاز له ان يخفف. اذا مسألة التطويل والتخفيف دي مسألة احوال - 00:31:18

بعض الناس يقولون السنة احنا عاوزين نطول عشان دي هي السنة. السنة لا هي التطويل ولا هي التخفيف. ولكن السنة ان تراعي احوال المصلين الحديث التالي حدثنا عبد الله ابن محمد وعبدالله ابن محمد ابن ابي شيبة - 00:31:38

قال حدثنا ابو عامر. قال حدثنا سليمان ابن بلال المديني عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد الجهني وهو المدني توفي في اخر خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه. وكان خالد الجهني - 00:32:05

هو حامل لواء جهينة في فتح مكة. ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن لقطة اللقط ليس ما تجد ولكن اللقط ما تلتقط هناك فارق بين ما تجد وبين ما تلتقط - 00:32:37

وقالوا بان اللقطة لفظ عام. يشمل ما تلتقط وما تجد. وهذا كلام جيد سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها بكاء والخيط. الذي يشد به فم السقاء اسمه وكاء. الوكاء. والنبي - 00:33:04

صلى الله عليه وسلم امر بايكاء الاسقية. بايكاء الاسقية اي ان نربط على افواه الاسقية فلا نجعل شيئا مما يؤكل او يشرب مكشوفا بالليل. ودي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:37

بعض الناس يسيبوا الطبيخ ويسيبوا الاكل والشرب مكشوف طول الليل. ليس هذا من السنة. ولكن السنة ان نغطي ما نأكل وما نشرب. واذا كان وعاء يمكن ان يغلق نغلقه. هذا - 00:33:57

صلى الله عليه وسلم. فقال عارف وكائها والمقصود بذلك ان يميز هذه اللقطة حتى لا تختلط بماله. والمعرفة هنا معناها التمييز يعني ايه الفكاهة اي ميزها؟ حتى لا تختبط بمالك. او قال وعاءها - 00:34:17

فاصها وعاءها وعفاصها العفاص ايضا هي ما تغطى به القوارب والاواني. يعني اعمل علامة على هذه اللقطة. اجعل عليها علامة وعلامة واضحة بحيث لا طالب بجملة ما لك. ثم عرفها سنة اللقطة دي عرفها سنة. وهذه - 00:34:47

هي اللقطة المعتبرة. هي اللقطة المعتبرة. اما اذا كانت النقط حقيرة لا قيمة لها فلا بأس ان تنتفع بها. فقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من اللقطة امثال - 00:35:17

الصوت والعصا. يعني لما يكون حاجة لا قيمة لها تافهة لا بأس. افترضنا مثلا واحد ماشي في الطريق وجد انبوبة الم جاف انبوبة قلم جاف هيعمل فيها ايه دي؟ خلاص ينتفع بها مسألة بسيطة. ليس بها بأس. او وجد - 00:35:37

مثلا علبة مناديل كلينكس مثلا. ام خمسين قرش دي. وفي الجملة بتلاتين قرش مثلا. ماذا يصنع بها؟ لا بأس. حاجة فقيرة حاجة بسيطة اما اذا كانت لها قيمة وهذه القيمة ايضا تتفاوت بتفاوت الاماكن - 00:35:57

فلابد ان يميزها وان يعرفها سنة. طيب هل اللقطة مستحبة ام واجبة؟ يعني اللي يجد لقطة معتبرة ياخدها ويعرفها ولا يسيبها مكانها؟ المسألة ديت فيها نزاع هذه المسألة فيها نزاع. ان غلب على ظنه ان غيره ربما يكون ليس من اهل - 00:36:17

يأخذها فيضيعها او نحو من ذلك. فله يستحب او يجب عليه ان يأخذ هذه اللقطة. افترضنا مثلا واحد ماشي وجد كيس اسمر فظنه بتاع زبالة. فاخذه ورماه في جنب كده فتلاقى حتة قماش - 00:36:47

وطلعت منه بيفتحها يتلاقي فيها خمسمية جنيه مثلا. او تلاقي فيها مثلا خاتمين وآآ وحلقين وبتاع وما الى ذلك لو ترك هذه اللقظة في مكانها ربما يأتي احد من المرة من الذين لا امانة لهم ولا - 00:37:07

ازمة يقوم واخدها يقول بركة يا جامع الحمد لله. فيمشون في الطرقات في سرقون غطيان قلاعات المجازي. ويخلعون الابواب الحديدية من البيوت. ويأخذون على السيارات هناك امرأة يعني زوجها اراد ان يهديها سيارة جديدة فسبحان - 00:37:27
قال الله ذهبت من مكان ما في المنصورة الى سوق الدراسات عربية فخمة جدا عشان تشتري كولو وخيار وكيلو طماطم ومش عارف ايه اشترت شوية حاجات بعشرين جنيه راحت اتلقت الاربع - 00:37:57
كوتشات بالاطارات بتاعتهم اسمها الايه؟ بالجنوط الاربع كوتشات بالجنوط بيتشال من العربية. والعربية نايمة على بطنها. فاخذ الناس يتعجبون. انت راح شري كيلو طماطم واتنين كيلو خيار وكيلو برنجان بالعربية طب ما كتي تاخدي كتكت ولا تاخدي اي حاجة من الحاجات دي. طيب اللي هتلاقي لقطة في مثل هذه - 00:38:15
اعصار يسيبها ولا ياخدها ويعرفها؟ ايها او لا ياخدها ويعرفها. اذا التقاط اللقطة في مثل هذه الازمان مستحب. بل قد يكون واجبا لخراب الذمم. ورقة الديانة. نسأل الله تعالى العافية - 00:38:45
طيب يعرفها سنة فاذا اتى اليه من اخبره بشأنها واختبره فوجده عالما بها اعطاه اياه خلال السنة. افترضنا مثلا احنا ورق في المساجد في المنطقة اللي ضاع له حاجة ييجي لفلان ويقول له علمت. فجا له قال له والله انا - 00:39:05
قضاء لي ساعة نوعها كزا كزا واطارها كزا كزا كزا. وكان معها كزا كزا كزا. نفس العلامات نديها له. لا بأس ان نعطيها لان هو اتى خلال السنة. طب لو انقضت السنة؟ لو انقضت السنة - 00:39:35
له ان ينتفع بهذه اللقطة. له ان ينتفع بهذه اللقطة. طيب ان ظهر ترى صاحبها بعد سنة ماذا يصنع؟ ماذا يصنع؟ يرجعها له ولا لا له الهدي ان يعيدها له. طيب لو افترضنا انه انتفع بها فقضى عليها - 00:39:55
يعني افترضنا فلوس وانتفع بالفلوس صرفها ماذا يصنع؟ هذه مسألة فيها نزاع. منهم من قال يغرم ما انتفع ومنهم من قال لا يغرم ما انتفع به. على قولين. منهم من قال يغرم - 00:40:25
ومنهم من قال لا يغرم. الشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم اعرف وكائها يعرف وكاءها وحفظها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها اي بعد سنة. اي لا يستمتع بها قبل سنة وانما بعد - 00:40:45
والسلام. فان جاء ربها فاديها اليه. ربوها اي صاحبها. صاحبها قال اي قال السائل فضالة الابل فضالة الابل النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم عن ماذا؟ عن اللقطة. فهذا سأله عن ضالة الابل - 00:41:05
فكان ضالة الابل ليست من جملة اللقطة. ليست من جملة اللقطة لماذا؟ لان الابل لو ضاعت فان صاحبها ايه؟ يعرفها. مش كده؟ يعني لو واحد عنده جمل وضاع يستطيع ان يميزه وان يعرفه - 00:41:35
اذا نحن نتكلم عن اللقطة التي تحتاج الى تمييز وهي معتبرة. اما الابل فليس كذلك فكأن ذلك السائل اراد ان يعنث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال. او سأله في غير موضع - 00:41:55
سؤال والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن المسألة. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ايه؟ عن المسألة بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوني يعني للصحابة الا يسألوا الا اذا كان الامر - 00:42:15
امرا مهما ولذلك غضب النبي عليه الصلاة والسلام حتى احمرت وجنت او قال احمر وجهه. فقال وما لك ولها؟ ايه دخلك في مسألة قبل الابل هذه ليست لقطة. معها سقاؤها وحذاؤها. ترد الماء - 00:42:35
وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها. السقاء قيل المقصود بذلك انك شهى كبير وتتحمل العطش لمدد طويلة فمعها سقاؤه. مش محتاجة ان هي تشرب وحذاؤها اي بها حوافر قوية. والمقصود بذلك الحوافر القوية في الجمال التي - 00:43:05
النعال لا هنقول لو مشت رجليها توجعها ولا هنقول لو مشت هتعطش. ما لك ولها سقاؤها وحذاؤها. تجد الماء وترعى الشجر. فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم. سبحان الله! فضالة الغنم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:36
لك يعني خذها فهي اما ان تكون لك او لاخيك اي اذا لم تأخذها يأخذها اخوك او يأخذها صاحبها ان وجدها. طب لا انت خدتها ولا خدها غيرك. تبقى من نصيب مين - 00:44:06

للذئب. قيل المقصود بالذئب الضاري من الحيوان. ليس المقصود بالذئب اللي هو الذئب ولكن قاري من الحيوان. وانما قال الذئب لانه كان من اشرس الحيوانات التي تعرفها العرب انذاك اذا رأينا رأينا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:26

في الحديث الاول غضب والغضب هنا لان هناك هناك من ينفر الناس عن طاعة الله. هناك من ينفر الناس عن طاعة الله. بزعم انهم يطيعون ودي مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة جدا. المسألة الثانية هو التشدد في السؤال - 00:44:56

تشدد في السؤال. نأتي الى وجه ثالث قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة ابو اسامة هذا وحماد ابن اسامة القرشي الكوفي عن بريد وبريد وبريد ابن عبدالله - 00:45:26

ابن ابي بردة يروي عن جده. عن ابي بردة هو صحابي عن ابي موسى الصحابي الاشعري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها قال ابن حجر مثل السؤال عن علم الساعة ونحو ذلك. دايما السؤال اذا لم - 00:45:56

عليه عمل او اعتقاد فينبغي ان يتحاشى الانسان هذا الخوف في مثل هذه الاسئلة. هل انا لو سألت هذا السؤال سيترتب على هذا السؤال نفع ترتب عليه عمل يترتب عليه اعتقاد اذا ترتب عليه عمل او اعتقاد سله والا فلا - 00:46:26

ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اغلوطات المسائل. اغلوطات المسائل من جملة معانيها هي المسائل المشكلة التي لم تقع. لم تقع. طب ليه احنا نأتي بالاسئلة الملغزة لنسألها ولنختبر الناس فيها. ليه؟ لماذا؟ اختبار الناس لمعرفة - 00:46:56

عقيدتهم وامتحان الناس لمعرفتهم ليست من طريقة اهل السنة والجماعة. ابدا كل من اظهر السنة ومن اهل السنة. لكن رجل يظهر التسنن وينتهج طريقة السنة ثم تعقد له امتحان صلاحية لتعرفه هذه مسألة ليست من هدي السلف - 00:47:26

بل ان امتحان الناس لمعرفة عقيدتهم والصلاة خلفهم هذا امر من جملة الامور البدعية. بل هي طريقة المعتزلة. بل كان اهل السلف ترون الصلاة خلف كل بر وفاجر. ويتركون السؤال ما يقعدش يقول بقى الراجل ده ماذا يقول في كذا - 00:47:56

ماذا يقول في كذا؟ شرج المسلم ويصلي خلاص. طالما السور الحال لا تتكلف ان تسأل عنه. فاذا ظهر حاله لك من غير تكلف سؤال فانت وذاك. ولكن لا تتكلف. لا تتكلف - 00:48:26

فسئل النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كرهها. كان الامام ما لك عليه رحمة الله يأتيه السائل مسألة فيقول له هل وقعت؟ يقول لا. اي هل وقعت هذه المسألة؟ يقول لا. قال اذهب. فاذا وقع - 00:48:46

اطفأتني. فاذا وقعت فاتني. الفقهاء احيانا يأتون بما يسمى بتصوير المسائل ليس المقصود بتصوير المسائل ان تأتي بكاميرات التصوير لتصورها. ولكن هذا نوع من الطلاب ان هو ازاي او كيف يتصور المسألة ويفرق منها وعنها ويؤصل - 00:49:06

ويستدل لها وبها. فيأتون بالاناغيز العجيبة. يأتون بالالاغيز العجيبة التي هي في ازمانهم نوع من الاحادي. يعني هي في ازمانهم نوع من الاحادي. الاحادي يعني الحاجة التي لا يستطيع العقل ان يحلها. يعني مثلا لو ان رجلا متوضئا وحمل - 00:49:36

من فساء ينقض وضوءه ام لا؟ ياللا حلو لنا المسألة دي. واحد متوضأ وبعدين جمعنا الفساء في اربة واشتالها. يا ترى نقض وضوء ينقض ولا لا ينقض ادي مسألة من المسائل. طب وهنجمع الفساد ده ازاي؟ هنوقف الناس طابور. ونأكلهم بصل - 00:50:06

وبعدين نجمع الفساد وبعدين نجمعه ازاي ؟ ندخلهم المعمل عشان الغازات ديت نعمل لها عملية اسالة امال عملناه عملية ازالة ديت شغلانة. طبعا ليس المقصود هو تصور العلمي الكيميائي في هذه المسألة - 00:50:34

وانما نوع من اللغز حل لنا اللغز ده. واعجب من ذلك لو ان رجلا شق احليله ونصفين فجامع امرأة بنصف ولم يجامع بالنصف الاخر. يغتسل ام لا يغتسل انت ده مصيبة. انت لو عامل الكلام ده هنوديه الطوارئ بين الحياة والموت. لكن دي نوع من تحريك الذئب - 00:50:54

وتشغيل الطلاب ان هم يفكروا في حاجات لم تقع ولن تقع وان شاء الله عمرها ما هتقع. دي المساء فلا ينبغي للناس ان يختبر بعضهم بعضا باغلوطات المسائل والان يجعلوها يعني مجال حرب يثار فيها الغبار. ويعقد من اجلها - 00:51:24

الولاء والبراء خطأ دي مسألة في منتهى الخطورة. وليس ذلك من هدي السلف في شيء. فسأل النبي النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كريهها. طبعا ليست من هذا القبيل ولكن - 00:51:54

لين هذا المعنى اشياء ربما ليس من الصواب ان تسأل عنها. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن الشاء ان تبدى لكم تسؤكم. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن كتبد لكم عفا الله عنه - 00:52:14

فلما اكثر عليه ياه فلما اكثر عليه كأن السائلين اكثروا عليه من هذه المسائل. غضب صلى الله عليه وسلم. غضب ولذلك في الصحيح ان الصحابة كانوا يحبون الرجل الاعرابي الفطن العاقل يأتي - 00:52:34

كيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ده في صحيح مسلم الرجل اعرابي لان بقى بيخش على طول ما بيهموش يا محمد احمد ويبدأ يسأل على طول. بس بس يكون ايه فطن وعاقل. لماذا؟ لان احكام السؤال - 00:53:04

دلالة على جودة العقل. السؤال الجيد دلالة على جودة العقل. فلما اكثر عليه يكثر عليه السؤال غضب صلى الله عليه وسلم. ثم قال للناس سلوني عما شئتم. طبعا كلمة سالوني عما شئتم دلالة ايضا على ماذا؟ على التذمر وعدم الرضا. النبي صلى الله عليه وسلم مش موافق مش راضي - 00:53:24

ولذلك في الحديث في الباب التالي اللي هقوله سريعا ان عمر ابن الخطاب لما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في نهاية الحديث فبرك عمر على ركبتيه وقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد - 00:53:54

صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت صلى الله عليه وسلم. يبقى كلمة ايها الناس سالوني عما شئتم دلالة على عدم الرضا. فناسب ان يقول عمر رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد - 00:54:14

صلى الله عليه وسلم نبيا قال رجل وهذا الرجل هو عبد الله ابن حذافة يدل عليه سقي الحديد قال رجل من ابي قال ابوك حذف طب بالله عليك ده سؤال - 00:54:34

ده سؤال من ابي؟ والعرب بيهتموا بالانساب جدا. يهتمون اهتماما بالغ بالانساب اهتماما لا يوجد في اي امة على وجه الارض. فلما يأتي الصحابي يقول له من ابي؟ الله ما ابوك حذافة - 00:54:52

فقال وسلم ابوك حذافة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال الابي يا رسول الله هذا الاخر اسمه سعد. وابوه هو سالم مولى شيبة. وشيبة هي شيبة ابن ربيعة. من قبائل ربيعة. فقام اخر وهو سعد - 00:55:12

فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة. قال ابن حجر ان هذا الصحابي اللي هو سعد ابن سالم لم يذكره كثير من مترجمي الصحابة. مع وجود الدليل - 00:55:42

قيل على انه صحابي. ومع ذلك بعض المترجمين للصحابة لم يذكروه. فلما رأى عمر ما في وجهه اي ما في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب. قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل. اي انا نتوب - 00:56:02

الى الله مما يوجب غضبك؟ اذا كل شيء يوجب غضب النبي صلى الله عليه وسلم تجب التوبة منه وهناك الباب التالي هذا اقوله سريعا ومعناه متمم لهذا المعنى وغباب من برك على ركبتيه عند الامام - 00:56:22

اول محدث لان عمر بن الخطاب برك لما وجد الغضب في وجه النبي عليه الصلاة والسلام بركة. قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع سبقت ترجمته والتعليق عليه. قال اخبرنا شعيب ايضا - 00:56:42

من الثقات سبق الكلام عنه عن الزهري الامام الكبير قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي؟ فقال ابوك حذافة. ثم اكثر - 00:57:02

ان يقول سلوني الناس اكثرهم من السؤال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوني اي سلوني عما شئتم الحديث الاولاني فبرك عمر على ركبتيه وهذا الامر فيه دليل على جلب الاسترضاء. جلب الاسترضاء. يعني عمر بن الخطاب لم - 00:57:22

مواقف وانما تكلم وهو جاث على ركبتيه تواضعا للنبي صلى الله عليه وسلم. وافضل ما ينبغي ان يتواضع الناس له الاباء واهل العلم. دول اكثر ناس ينبغي ان يتواضع الناس لهم - 00:57:49

ترك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت اذا نستفيد من ذلك ان العالم قد يغضب ولكن غضبه يكون لسبب لا يكون لهوى. وهذا الغضب يكون لمقصود لمقصود. لقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:58:09
عندما اكثر الصحابي الامام من اطالة الصلاة فكان سببا في تنفير الناس. اذا طاعة نفرت الناس عن طاعة. فهذه المسألة استوجبت او استدعت غضب النبي صلى الله عليه وسلم كي يعظه وكي يذكره - 00:58:39
وعندما في الموقف الثاني عندما شدد السائل عليه في امر لم يتكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم لوضوحه. يتكلم عن اللقطة فكلمه عن ماذا؟ عن الابل. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ليعوده ان يحسن السؤال وان يفهم مقاصد الكلام. ثم غضب النبي - 00:58:59
وصلى الله عليه وسلم عندما اكثروا عليه باسئلة لا طائل تحتها كمن هو ابي فهذه فهذه الاسئلة ونحوها لا طائل تحتها فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تعلموا من ذلك - 00:59:29
انه في مجالس العلم نسأل عما ننتفع به ونعرض عما لا طائل تحته وينبغي ان يكون التواضع بين طلبة العلم بعضهم بعضا. وبين طلبة العلم وبين من يعلمهم هذه مسألة خصيصة بالانتباه وجديرة بالالتفات. ايضا شغل الناس بما ينفعهم دون - 00:59:49
ضجيج هذه مسألة ايضا من جملة ما ينبغي ان نجتهد في تحصيله. آآ اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يلهمنا الرشد والهداية - 01:00:19